فائما نورقوت و تنقرهن بضعفائكم رواه ابو داود
باسناد جيد عن ابي الدرداء وقوله صلى الله عليه وسلم
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت
في النار فرايت اكثر اهلها النساء رواه الشيخان
عن ابن عباس وهو الذي اختلف العلما في تفضيله
على الغني مع الشكر **والحق** الذي لا محيص عنه
ان الافضل على الاطلاق هو الوقوف الكلي ابدا
مع الخلاق والرضى بما اختاره له خفي الالطاف من
فقر او غني او كفاف مع الاعراض عن كل ذلك بالكلية
والفناء عنه وعدم الالتفات والسكون الى شيء
الى شيء منه وهذا مقام الانبيا والمرسلين ومن
على قلوبهم من الصديقين عليهم جميعا من ربي الدوام
افضل الصلاة والسلام **ثم الكفاف**
مع الرضى والقناعة والعفاف لانه توسط بين الغني
المطغي والفقر المنسي وخير الامور اوساطها
وفيه الامن من افات الفقر والغني والتوقي بما يبلغ
الى غاية السول والمني والكتاب والسنة مشحونان
بمدح الاقتصاد وفضله مجمع عليه من جميع العباد
ثم الفقر مع القناعة وهي السكون

عند

بالبلغة

عند المحاج وعدم الالتفات الى الاطماع والاكتفا
والاجتزاء بالمضغة وسكون الحالين عند عدم
المعاش والانس وانحياز عن حد الانتعاش
وزوال الطلب وسقوط الارب والهوى
الوقوف عند الكفاية والاعتقاد ان الطلب
جناية **ثم الفقر مع** الصبر وهو حبس
القلب على حكم الرب والوقوف عند البلاء
والعكوف على الصفو وترك الشكوى عند
هجوم البلوى من غير دعوى وذلك لان في الفقر
من تطهير النفس وتاديبها وتزكية الاخلاق
وتهذيبها والتوفر للطاعة والعبادة وقطع
المالوف والعادة والاعراض عن الاهوية
والمنى ما ليس في الثروة والغني مع انه مظنة
الخضوع والحب والخشوع والاستكانة والتذلل
بخلاف الدنيا فانها مظنة الاشتغال والفتنة
كالطغيان والطموح والتدلل **ومن ثم**
كثرت الاحاديث في التحذير منها وتواترت
بشدة التنفير عنها **ثم** الغني مع الشكر

Copyright © King Saud University